ويتمسح الناس بهما ولا ينفران من احد وحديثهما عجيب قلت ورأيت بهامش هذا ما نصه هما الآن باقيان في ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين والف في فصل الصيف ظاهران يقصد الناس رؤيتهما ورطبان بضم الراء المهملة بعدها طاء وباء موحدة على صيغة التثنية .

(خصلتا الضبع) يضرب بأن مثلاً في الامرين يتكرر وهين البين فيهما خلط المختار بل هما شيء واحد في الشر والعرب تقول في احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مني على أم عامر فقالت أخيرك خصلتين فاختر ايهما شئت فقال وما هما فقالت اما ان آكلك واما ان آكلك فقال الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك بهوبت دابر وهي ارض غلبت عليها الجن قالوا وهي تجيء في اسماء الدواهي فقالت متى وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خصلتي الضبع لما لا خيار فيه (١) .

(خفا حنين) من امثال العرب عند الياس من الحاجة والرجوع بالخيبة « رجع بخفي حنين » وكان حنين رجلاً اسكافاً من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه الاعرابي وأراد حنين غيظ الاعرابي فلما ارتحل اخذ احدى خفيه فطرحه في الطريق ثم ألقى الاخرى في مكان آخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول فاناخ راحلته ورجع في طلب الاول وقد كان حنين كمن له فعمد الى راحلته وما عليها فذهب بها وأقبل الاعرابي ليس معه الا خفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين فذهبت كلمته مثلا ويقال فلان جاء بخفي حنين وخصيقي دكين وسخنة عين وقال ابن السكيت حنين كان رجلاً شديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال ياعم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وأبي هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلاً يضرب به الناس . (٢)

(خليفا الناقة) ما تحت ابطيها لا ابطاها ووهم الجوهري . (٣)

---

(١) فاته « خطبتا الجمعة » وخطبتا العيدين وخطبتا الكسوف وخطبتا عرفات وخطبتا الاستسقاء . اه البرماوي . وخطبتا عرفات في مسجد ابراهيم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وهذه عشر خطب من الخطب المشروعة . . . « ت »

(٢) فاته « خفيا المرأة » وهما حوقتاها وأثر وطئها على الارض . . . (الاساس) « ت »

(٣) قوله ووهم الجوهري هذه عبارة القاموس ونسبه الى الوهم لأنه قال اما الخليفين هما